

خطبة بعنوان : عقيدة الصوفية (2) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. 00:00:00 واشهد ان لا اله الا الله -

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا - 00:00:21

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي - 00:00:51

محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فقد خطبت في الجمعة الماضية خطبة عن الصوفية فيها طرفا من انحرافهم. وسلقوا الضوء فيها على شيء من ضلالهم - 00:01:21

مساء ذلك صنفنا من الناس وربما سب وشتتم فاقول والله المستعان اعجب يا عبد الله ما شئت ان ان تعجب من قوم يبين لهم الحق ويوضح لهم الطريق ويزال عنهم اللبس - 00:01:49

حتى اذا عاينوا الحق كانه نهار صرفوا وجوههم عن ظلما وشحودا. ولا او باسمائهم وبقلوبهم عن اتباعه. ثم لم يتقوا بذلك فحتى النظر في غيهم وبغيهم يناضلون عن جنود ابليس. ويحاربون دعوة التوحيد - 00:02:14

فاي امتكات بعد هذا؟ نعم والله انه انتكات ما بعده امتكات ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما دعا الناس الى الملة الحنيفية السمحاء وبينها لهم فكانت قيمة الاعوجاج فيها. ناصعة لا غشاوة عليها. ثانية تعلو فلا تعلا - 00:02:42

ودحظ لهم باطلهم واسكب امامهم شركهم ما كان منهم الا المعاندة والجحود والظلم لانفسهم ولابراهيم. فنكسوا على كما قال الله رب العالمين فرجعوا الى انفسهم قالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم. اعموا ابصارهم عن الحق وصدوا عنه. لقد علمت ما هؤلاء ينصفون - 00:03:11

فعجبا لهؤلاء ايمقون علينا اننا ندعو الى اخلاص الدين لرب العالمين ايقسمون علينا اننا ندعو الى تصفية الاتباع لسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم اينكرون علينا اننا نبين سبل اولياء الشياطين الذين حرفوا هذا الدين وشوهوا - 00:03:46

وصفت الناس علم بشركهم وخرافاتهم وبدعهم اما يخشى من ينأى بازنه عن دعوة وعن التحذير من اهل الضلال والتنزيل ان يكون له نصيب من قول العزيز الحميد. واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم - 00:04:16

اما يخشى من يقول بهواه؟ ويجادل بغير علم ويهرس بما لا يعرف وينهك بما ايسمع ولا يسمع ان يكون له نصيب من قول الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير - 00:04:46

علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عقبه ليضل عن سبيل الله. له في الدنيا ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق. ثم بعد ذلك اقول يا من تحسب انك بهمذك او بسبابك وشتائمك ستحول بيني وبين الحق ان ابينه للناس وبينك وبينك - 00:05:06

من الباطل ان احذر منه هيهات هيهات لقد اخطأت الهدف وابتعدت النجعة فوالله الذي لا اله غيره لان اخر من السماء فاكون نهبا للطير. احب الي من ان اكنم حقا. او اسكت عن باطل - 00:05:36

اخبرني الله تبارك وتعالى ان اتكلم فيه وما افعل برضاك ان سخط ان سخط الله والله يقول قولوا لنبيه ثم جعلناك على شريعة من

الامر. فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:05:56

انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المستقيم فاجعل رضا الرحمن كل الفصل تنجو. فما يغني رضا الخلق والخلق قد سخط. اي لما الرحمن قابضه؟ او يخطون اذ الرحمن قد بسطا؟ فاقول مستعينا بالله شارعا في -

00:06:16

ما بدأنا فيه من بيان قتان المنهج الصوفي وظلمته وكنا قد وقفنا اخر ما وقفنا مع عقيدة الصوفية في الله تبارك وتعالى فذكرنا ان

منهم صنفا يعتقدون ان الله تعالى يرى في الدنيا - 00:06:46

يراه الاولياء يقظة لا مناما في هذه الدنيا لا في الآخرة. كما نص على ذلك الغزالي في علوم الدين في كتابه احياء الشرك والخرافات.

وان منهم طائفة تقرر انه لا يوجد خالق - 00:07:06

ومخلوق وانما الكل شيء واحد. فما تراه في هذا الكون من شجر وحجر وبشر وحيوان وجماد ومؤمن وكافر كل هذه الاشياء هي

مظاهر لله تعالى الله يقولون علوا كبيرا كما يقرر ذلك الشيخ الاكبر شيخ الصوفية الاكبر زنديقهم الاكبر - 00:07:26

ابن عربي في كتاب نصوص الحكم الذي جاء فيه والله بكفر لا يخطر ببال. جاء بزندقة لو اجتمع زنادقة الارض على ان يأتوا بمثلها ما

استطاعوا. يقرر هذا الزنديق في كتابه يقرر - 00:07:56

في كتابه ان فرعون كان خيرا من موسى. اتدرون لماذا؟ لانه وصل الى هذه الحقيقة. الى حقيقتي انه هو والله شيء واحد. فقال انا

ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري - 00:08:16

ويقرر فيه ايضا قدسية عبدة الاوثان. ويمجد صدق ايمانهم. ويقرر ان هذه الاصنام ما هي الا الله. فلماذا لماذا يلامون على عبادتها؟

تعالى الله عن قوله علوا كبيرا ولم يكتفي بهذا بل استشار في غيره وبغيه وتعدي على الذات الالهية حتى بين انه - 00:08:36

لا يشهد الله حق الشهود. ولا يعرف حق المعرفة الا بصورة المرأة عند الدماء. عياذا بالله لله رب العالمين. يقول هذا الزنديق في كتابه

نصوص الحكم. يقول فشهود الحق يعني الله شهود - 00:09:06

الحق في المرأة هو اتم الشهود واكمله. ويقول ان الرجل اذا ضاجع زوجته انما يضاجع يأتي النابلسي الذي هو اكبر من شيخ ابن

عربي. ليوضح كلامه فيقول يضاف الحق اي يناكح - 00:09:26

عياذا بالله رب العالمين. والله ثم والله ما كان لساني لينطق بهذا الكفر الذي يثقل به اللسان وتطش منه الروح ويعلم منه الفؤاد. لولا

اني رأيت لزاما عليه ان ابين للناس هذا الباطل - 00:09:47

وهؤلاء الذين يزعم انهم اولياء. وقد ذكرت لكم ان هذا الزنديق يطوف الالاف من قصره في دمشق وتأتي المرأة التي لا تلد لتمسح

بطنها بقبره. عساه يرزقها ولدا عياذا بالله. بل الف - 00:10:07

الزنديق كتابا سماه ترجمان الاثواب. يتغزل فيه بابنة شيخه مكين ابن شجاع يقف فيه خدها وخزها وجسدها ومحاسنها ومفاتها فلما

رجع في ذلك قال قال انما كنت اقول ذلك في الذات الالهية عياذا بالله رب العالمين. وهذا ليس - 00:10:27

بقول ابن عرب او النابغتي وحدهما بل هو قول جمع كبير من زنادقة الصوفية ورهبانها يقول ابن الفارق الذي تدرس قصائده في

منهاج التعليم يقول في قصيدته الدائية ان الله تجلى لغيث بسورة ليلي وتجلى للجميل بصورة بئينة عياذا بالله رب - 00:10:57

ويقول زنديقهم صاحب كتاب النفحات القدسية يقول مقررا عقيدة وحدة الوجود وان الاشياء كلها هي الله يقول ما الكلب والخنزير

الا الى هنا؟ وما الله الا راهب في الكنيسة قسما بالله رب العالمين. ولا تحسبن ان هذا تاريخا قد ضى وانقضى. بل اسمع كلام الحوت -

00:11:27

تعرف من لحنات من لحم قوله ومن فلتات لسانه تعرف انه يعتقد هذه العقيدة بل اني والله اول ما اختلفت طريق التدين اتيت بكتاب

للامام ابن القيم على شيخ صوفي من هذه البلدة - 00:11:57

لاقرأه علي فلم يعجبه كلام ابن القيم اما ان يعجبه كلام ابن القيم وهو امام في التوحيد والسنة في الاسبوع الذي بعده كتابا يسمونه

النفحات القدسية في معرفة قواعد الصوفية - 00:12:17

الشعراني صاحب الزندقة والكفر العظيم فاذا به يشرح الكتاب في ذكر لنا ان الله تبارك وتعالى يجري في الاولياء كما يجري الدم في العروق وقال ان وليا من اولياء الصوفية قد نزلت حجر قد نزل حجر على رأسه فشج رأسه - [00:12:37](#)

فصار الدم يكتب على الارض الله الله الله. عياذا بالله رب العالمين. ومن الصوفية صنف اخر يعتقد ان الله تعالى يحل في اوليائه كما تعتقد النصارى ان الله جل وعلا - [00:13:03](#)

قد حل بالمسيح ابن مريم. وهذا ما يقرره كاهنهم الحلاج. في كتابه الطواسين. يقرر ان الله تبارك وتعالى قد حل فيه وفي غيره من الاولياء ويقول واصفا الله تعالى على من اهوى ومن اهوى - [00:13:23](#)

انا نحن روحين حللنا بدنا. فاذا امطرتني افطرتة. يعني افطرت الله. فاذا افطرت اني افطرتة واذا افطرتة افطرتنا. ويقول ابو يزيد البسطاني كاهنهم الاخر يقول مخاطبا بعد ان ذكر ان الله قد رفعه اليه. يقول مخاطبا الله فزينني بربانيتك. والبسني - [00:13:43](#)

وارفعني الى وحدانيتك. حتى اذا رأي الناس قالوا قد رأيناك. وكان يقول سبحاني سبحاني ما اعظم سلطاني! الجنة لعبة الصبيان. فلا نملك لهؤلاء الا ان نقول كما قال الله تعالى لمن اله المسيح لقد جنتم شيئا ادا زكاة السماوات يتفقرن منه - [00:14:13](#)

تشق الارض وتخر الجبال هدا. تعالى الله رب العالمين عما يقول الكافرون الزنادقة علوا كبيرا. وقد حدثني شيخ قد مات رحمه الله نحسبه من الشهداء. كان اول قتيل في الخوارج في الاسارف. الشيخ ابو عبد الله كان نصرانيا واسلم من عشرين سنة. فلما اسلم اخذه الصوفية - [00:14:43](#)

ليعلموه دين الاسلام. قال لي والله لقد هممت ان ارتد عن الاسلام. فما وجدت بين الصوفية وبين النصرانية فرقا. ثم هداه الله تبارك وتعالى الى رجل علمه صحة الاحتقان واتباع النبي - [00:15:13](#)

عليه الصلاة والسلام. ثم نقف بعد ذلك مع معلم اخر من معالم المنهج السفي. نقف مع عقيدتهم لقد اتخذت صوفية بالاولياء شركا وكفرا ضاروا به كفار قريش. بل ما حال كفار قريش اذا قورن بحال طواغيت الصوفية. فان كفار قريش كانوا يقرون - [00:15:33](#)

ان الله هو الخالق الرازق المدبر. قال الله تعالى عنهم قل يا محمد قل لهم من يرزقكم من السماء والارض؟ امن يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيخونون الله. واما طواغيت الصوفية فيعتقدون ان - [00:16:03](#)

هم الذين يدبرون اليوم وهم الذين يرزقون وهم الذين يحيون ويميتون وهم الذين يمدون كل لما يحتاج واسمع ان كنت تنكر ذلك كلامهم. يقول الصنديق الشعراني في كتابه الصفقات الصوفية وهو من خبائهم يقول واصفا الشيخ الرفاعي كان قطبا الاقطاب في الارض - [00:16:30](#)

كان قطب في الارض. ثم انتقل الى قطبية السماء ثم ارتفع شأنه حتى صارت السماوات السبع في رجله كالخلخال. حتى صارت السماوات السبع في رجله شرخ الخالق. ويقول السبار وهو من انتمهم في كتابه الابريل نقلا عن سيده البدوي - [00:17:00](#)

ان وليا من الاولياء قد بلغ مبلغا عظيما. بحيث انه يشاهد جميع المخلوقات. ويسمع كلام واصواتهم وبمد كل مخلوق منهم بما يحتاجه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ويقول الغزالي في احياء علوم الدين. في احياء الشرك والخرافات. يقول ان من اولياء الله من - [00:17:26](#)

نزوره الكعبة وتطوف به. ان من اولياء الله من تزوره الكعبة وتطوف به. ويفرق شيخ يقرر شيخهم العارف بالله السهرانودي. يقرر انه هو شيء واحد يقول واني رب للانام وسيد جميع وزاتي مسماه. هذا ليس - [00:17:56](#)

هذا كلام في كتابه الانسان الكامل. ثم يأتي طواغيتهم المعاصرون. يأتي طواغيت هم المعاصرون يجلس الحنك والحنك هو شيخ الطريقة القادرية في دمشق. فعندنا حلك في دمشق وحوت في حلب يجلس الحنك لينشد مأمور به وهو موجود بالصوت والصورة. ينشد مخاطبا الجيلاني - [00:18:26](#)

يقول له انت الذاكر المذكور. انت العالم بالامور. انت جابر المكسور. انت الفرد الصالح عياذا بالله رب العالمين ماذا ابقى هؤلاء لله؟ اي فرق بين اوليائهم وبين الله ثم الجفري الحبيب هو الذي هو بغيض يخرج على التلغاز وهو موجود بصورته وصوته ليقرر ان -

الولي اذا قال لشيء كن فيكون وليقرر ان اولياء الصوفية يعلمون الغيب ويعلمون متى يموت الانسان والله تبارك وتعالى يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض غيث الا الله. ويقول اي - [00:19:26](#)

ويقول ايضا هذا الجفري ان ان الولي يستطيع ان يخلق ولدا بغير اب ولا ام قسم بالله رب العالمين ثم الطامة الكبرى والمعضلة العظمى وثالثة الاسافي والبلية الكبرى هي تامر النص. الدكتور في كلية الشريعة الذي يقوم في مجلس فهق بالمصلين في مسجد سهق - [00:19:46](#)

المصلين واستترض بالمستمعين وفي حسرته الفوصي وهشام البرهاني عميد كلية الشريعة والعمالة النكرة عمائم دمشق النخرة ومشايخ ومشايخها الذين يسمون بالاكابر زورا وبهتانا قد يحكي كرامات سيده احمد الحارون. ويسودها فيذكر ان من كراماته شفاء المرضى. وان من - [00:20:16](#)

كراماته احياء الموتى وانه كان يتكلم عن الغيب وانه تكلم عن الوحدة بين سوريا ومصر قبل عشرين سنة من وقوعها وعن الانفصال بعدها. وانه كان يربي قلوب مريدين في حال النوم. وانه كان - [00:20:46](#)

يتصرف في الكون وان تدبيره كيف يشاء. وانه كان ينفق من الغيب. وانه كان يعلم ما يزول في خواطر ولا تجد فيهم لهذا الشرك منكر. ولا تجد فيهم صادعا بالحق منكرا عليه هذا الكفر - [00:21:06](#)

اكثرهم يباركون كلامه ويؤيدوه. بل زعم هذا الفاجر الائم الضال ان الشيخ احمد الحارون قد اوشكت سفينة في البحر ان تغرم. فجاء على هيئة النسر حتى اخذها الى شاطئ النجاة. والله - [00:21:26](#)

الله تعالى يقول عن كفار قريش عن كفار قريش واذا ركبوا في الفل دعوا الله مخلصين له ليكون حال كفار قريش خيرا من حال هؤلاء ويقول لهم واذا واذا مسكم الضر - [00:21:46](#)

البحر ضل من تدعون الا اياه. نعوذ بالله من هذا الكفر. ومن هذا الضلال. ثم يأتي الحوت حوت حلب الذي يدخل الى المسجد مسجد زكريا فيقوم الناس باسرههم. ثم يتسابقون - [00:22:06](#)

به واستعيزوا منهم من وصل اليه وحظي بشيء من بركاته ومن لم يتثنى له ان يحظى لذلك فانه يقبل يده ويشير بها الى الحوت من بعيد. ابحسبون ان الحوت هو الحجر الاسود - [00:22:26](#)

وليست هنا الطاقة وانما الطامة ان الحوت يعلم تلاميذه ان يسجدوا لقبر النكهان كلما دخلوا ركعتين بل يزعم هذا الزنديق يزعم هذا الكافر الفاجر المارق يزعم ان شيخا قد صنف اسماء الاولياء منذ اكثر من اربعمائة سنة - [00:22:46](#)

وذكر اسم شيخه النكهان بين الاولياء وكان النفهان لم يولد ذكر ذلك قبل اربعمائة سنة من ولادة وكان هذا الذي يسمى ابن مكرمة يستغيث بالنبهان ويدعوه من دون الله قبل - [00:23:13](#)

في سنة من ولادته ويقول له يا ابن نكهان يا ابن نهان ادرك عبيدك مما هو فيه والله فهمنا شركهم بالاموات وعبادتهم بالقبور. لكن اين عقول هؤلاء؟ حتى صاروا يشركون بمن - [00:23:33](#)

ثم والله ما ذكرت الا فرسا يسيرا من غلوهم وشركهم. فاعجب بعد ذلك من اناس ويقولون ان هذه اخطاء فردية من الصوفية. هذه كتب عظمائهم. وهذه قالوا مشايخهم الكبار ا يكون بعد ذلك قل لي اخبار فردية من هؤلاء فلا املك الا ان اقول - [00:23:53](#)

اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. انت بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه. من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:24:23](#)

الحمد لله الغني الحميد المبدئي المعيل للعفو الواسع والعطاء الشديد من هداة فهو السعيد السديد ومن اضله فهو الطريق البعيد. يعلم ما ظهر وما بطن وما حزن وما هجم. وهو الى الكل اقرب من حبل وريد - [00:24:51](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تمهيدا بعد تكفيس لبيان مقام التوحيد وما فغير الله الا بالبغي والظلم. والائم ذلك هو الضلال البعيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:25:12](#)

البشير النذير اشرف من اضل في السماء واطلت جبريل صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه على الطاعة والتأمين. اما بعد
فان اولياء الصوفية يرتكبون الفواحش والموبقات. ويزنون ويأتون الكبائر. ويكون مع - [00:25:32](#)
وهذا ليس بكلامي. بل هو كلام الصوفي الكبير. مفتي مصر محمد علي جمعة. فقد سئل وصوته موجود سئل ايعصي الولي الله؟ فقال
ذكر لهم قصة ان احد البدوي ضبط وهو يزني. فلما ارادوا ان يمسكوا به فر حتى - [00:25:56](#)
فجاء بلا نصر فاييت الله النهر وحمد الماء حتى عبره ذلك الولي ثم اجرى الماء الا يلحق به عيادا بالله رب العالمين. ويذكر مفتي مصر
ايضا ان احد الاولياء جاء - [00:26:26](#)
امراة وكان عنده طلاب فخلى بها فلما رآه طلابه تركوه الا طالبا واحدا بقي ليسخن فلما زنا بها وخرج قال قال لصاحبه لماذا بخيت؟
ولم تزحف مع رفاقه؟ قال هل كنت اسخن لك الماء حتى يدرك العصر جماعة - [00:26:46](#)
فاني ما اتبعتك على انك نبي. عيادا بالله ويذكر مرسي مصر محمد علي الجمعة الصوفي الكبير ان كان يشرب الحشيش. كان يقول
كان شيخنا يكركر بالشيشة. هكذا نصهم هكذا لفظه. وهو - [00:27:13](#)
يعلمنا الحديث وتركه مقبول. ويذكر الشعراني والله هذا كلام يستحى من ذكره. لكن ما نصنع ونحن نرى بين بين ظهرانينا من يدافع
عن هؤلاء الفجرة الزنادقة ويصفهم بانهم اولياء ماذا نفعل ونحن نجد الناس يتبركون بهم؟ ويظنون فيهم العلم والدين. يقول في
شعبان في طبقات الصوفية - [00:27:33](#)
يتحدث عن كرامات شيخه عن الجيش يقول وكان رضي الله عنه كلما رأى حمارة افتعل بها ولا عيادا بالله رب العالمين. فاعود واقول
اعود واقول نحن لن نستغي على الموت - [00:28:03](#)
وانما نبين ما هو في كتبهم وكل ما ذكرناه موثق وان يسر الله سنأتي بشاشة الانقاذ ولنريكم ضالهم وانحرافهم بالصمت والصورة. ثم
اعود فاقول مرة اخرى لكي لا اتهم بان - [00:28:23](#)
يكفر الناس اني اعلم ان اكثر الموجودين في هذا المسجد لا يعلمون هذا. واني اكفر كبراء هؤلاء لا اكفر من تبعهم عن جهل وقلة علم
وقلة بطاعة في العلم الشرعي واقول - [00:28:43](#)
ثلاثة امامك فاختر اي نجيك تنهج سبيلان شتى مستقيم واعوج - [00:29:03](#)